



ديوانية البحثية



———— كرسى الحضارة الإسلامية والمشارك الإنسانى بجامعة محمد الخامس
(نبذة تعريفية بالكرسى)

———— المؤسسة الحاضنة لكرسى الحضارة الإنسانية والمشارك الإنسانى
(نبذة تعريفية بمؤسسة خالد الحسن)

———— مشروع تأريخ فكرنا فى القرن الأخير: قضايا وأصوله الحضارية
(نبذة تعريفية)

———— المؤتمر السنوى السادس للعلوم الإنسانية والإجتماعية
لمحة تقريرية حول الجلسات العلمية لمؤتمر معاً السادس
كلمة مؤسسة خالد الحسن الإحتفائية بالأستاذ علال سيناى





كرسي الحضارة الإسلامية والمشارك الإنساني

"نبذة تعريفية"

كرسي الحوار والتنوع الثقافي "الحضارة الإسلامية والمشارك الإنساني"



"نبذة تعريفية"

الرؤية: يتبنى **الكرسي** مفهوم "التجديد" كإطار لتطوير الفكر العربي/ الإسلامي. وهو ينطلق من أن المفهوم المرجعي والمركزي الضابط لمسار الفكر العربي/ الإسلامي والذي بدأ بالتشكل منذ البعثة المحمدية والفتح الإسلامي. هو المرجعية التنزيهية الإسلامية؛ وأن هذه المرجعية التنزيهية كانت ومازالت قادرة ومؤهلة لضبط مفاهيم الفكر العربي/ الإسلامي الرئيسية بما يكفل قيام الأمة العربية/ الإسلامية بتجاوز التحديات التي تهدد مقومات وجودها الإنساني والحضاري معنوياً وواقعياً. ويقتضي التجديد من جهة، النظر في المدركات المجتمعية العربية/ الإسلامية مرجعية ومفاهيم ضابطة لحركة الأمة المجتمعية من الماضي إلى المستقبل غاية وحركة ومنطلقات؛ ومن ثم إحياء تلك المفاهيم تبنياً أو تأصيلاً أو تقويماً أو نبذاً عبر ما يكشف عنه الواقع المعاش من تحديات وأمثولات وغير..



وإن كان لحصيلة مسيرة **الكرسي** المستقبلية أن تفصل في نهاية المطاف في صحة هذه **الرؤية** التي يتبناها، فإنه من الواجب إملأ النظر في مفهوم "تحديث" الفكر العربي/ الإسلامي لنلا يسمي عنوان "التحديث" مدخلاً إلى إعادة صياغته بما يتمثل المنظومة الفكرية للحضارة العربية/ الإسلامية عبر "تغريبها" أو إلحاقها بغيرها.

وبما يعمل بالتالي على تطويع الفكر العربي/ الإسلامي ومفاهيمه لأطروحات فكرية وأنساق معرفية قد تتعارض مع مقومات الفكر والحضارة الإسلامية أو تناقضها؛ وهو ما يعني استهداف مقومات الفكر والحضارة الإسلامية، وبالتالي ينتهي. إن نجاح، بتدوير بنيتها الفكرية دون أن يتحقق لها إحياء منظومتها وتجديدها..

إن **الكرسي** يتبنى مفهوم **"التجديد"** وصلاً ونظراً في مفاهيم وتوجهات التراث الفكري والحضاري الإسلامي إحياء وتأصيلاً وإضافة أو استدراكاً. ويعمل على الإنفتاح على مختلف التوجهات الفكرية الإنسانية للحضارات والمجتمعات الأخرى. وبما في ذلك امتداداتها وتأثيراتها في الفكر العربي/ الإسلامي وتراثه.. غير أنه تجديد لا يقوم على التماهي مع الوافد، وإنما يعمل على تلمس نقاط الالتقاء والافتراق معه كما تحددها أولاً، المرتكزات التي يجمع عليها التيار الفكري الجامع في الجماعة الفكرية العربية/ الإسلامية؛ وكما تتطلبها، ثانياً، استحقاقات الحقبة المعاصرة تحديات ومهاماً بما يحقق التمازج والتعاون على أساس صلب من قيم ومثل ومدركات المشترك أنساني بين الحضارات والمجتمعات..

- **رسالة الكرسي:** إحياء قيم ومثل ومدركات الحضارة الإسلامية ومشاركتها الإنسانية بالنظر فيها تأصيلاً وتجديداً..
- **مظلة العمل:** اتحاد جامعات دول العالم الإسلامي • **الجهة المستضيفة:** جامعة محمد الخامس بالرباط
- **الجهة المشرفة على التنفيذ:** مؤسسة خالد الحسن • **مدة البرنامج التأسيسي:** ثلاث سنوات (2018-2021)

• **الأطراف المتعاونة:** المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) : اتحاد جامعات العالم الإسلامي: جامعة محمد

الخامس بالرباط : مؤسسة خالد الحسن.



• **الجهات المعنية:** الإيسيسكو والمؤسسات المرتبطة

بها: كليات جامعات اتحاد دول العالم الإسلامي وبالخصوص كليات الآداب والعلوم الإنسانية. وعلوم التربية. وعلوم القانون والاقتصاد والاجتماع: الجامعات والهيئات والمؤسسات البحثية ذات الصلة.

• **أنشطة الكرسي**

[1] محاضرات الكرسي [2] الدورات التكوينية

[3] البحث العلمي [المشروع البحثي "فكرنا في القرن الأخير.. أصوله الحضارية وقضايا وتوجهاته: المشروع

البحثي: التكامل المعرفي وتصنيف العلوم في ضوء المدركات الحضارية الإسلامية] [4] الأنشطة العلمية الموازية [مؤتمر العلوم الإنسانية والاجتماعية للباحثين : الندوات : الحلقات النقاشية] [5] جائزة كرسي الحضارة الإسلامية والمشارك الإنساني : [6] زمالة كرسي الحضارة الإسلامية والمشارك الإنساني [7] النشر [مجلة البحثية - مجلة أمنا - أعمال الكرسي البحثية]

• **الأهداف:** مد جسور التعارف والتعاون العلمي بين أكاديمي وعلماء دول اتحاد جامعات العالم الإسلامي.

- تعميق البحث في (أ) مثل وقيم ومدركات الحضارة الإسلامية وتراثها الفكري والثقافي بما يؤصل لها ويجدد لها: (ب) القضايا والتوجهات المعاصرة للتراث الفكري والعلمي والثقافي للحضارة الإسلامية.
- مد وتعزيز جسور وسبل التكامل المعرفي بين شتى التكوينات الأكاديمية ومختلف التخصصات العلمية والأدبية بما يعزز البحث والنظر في المدركات والمثل الحضارية الإسلامية والمشارك الإنساني.
- تنمية الثقافة والوعي الأكاديمي على أساس من الالتزام بالمصلحة العامة في ضوء مثل وقيم الإسلام ومدركاته الحضارية.
- التعريف عربيا وإسلاميا ودوليا بـ: (أ) المثل والقيم والمدركات الجماعية للحضارة الإسلامية: (ب) والمشارك الإنساني الذي يربط المنظومة الفكرية والثقافية للحضارة الإسلامية وتراثها بغيرها من المنظومات الفكرية والثقافية والحضارية: (ج) المشارك الإنساني بين الحضارة الإسلامية وغيرها من الحضارات: (د) ودور الحضارة الإسلامية في التأسيس لهذا المشارك الإنساني.

• **أستاذ كرسي الحضارة الإسلامية والمشارك الإنساني**

(أ.د. سعيد خالد الحسن)



- أستاذ النظرية السياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط (كلية سلا) : رئيس مؤسسة خالد الحسن (مدير مركز الدراسات والأبحاث): مؤسس مجلة البحثية ورئيس هيئتها العلمية (2013-2018) : مؤسس مؤتمر العلوم الإنسانية والاجتماعية للباحثين (2011-2018): أمين عام مؤتمر نصرة القدس: أمين عام الإتحاد [النقابي] الإسلامي الدولي للعمل ICL: مدينة كوالالمبور. ماليزيا

- خريج كلية الهندسة بجامعة القاهرة (بكالوريوس الهندسة

المدنية): دبلوم الحكم المحلي بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة: ماجستير العلوم السياسية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة: دكتوراة الدولة من جامعة الحسن الثاني بالمغرب.. ومن مؤلفاته: مفهوم قواعد النظام العام في الفكر السياسي للنهائي : غزوة أريحا أولاً (بالاشتراك مع والده القائد والمفكر العربي الفلسطيني الراحل/ خالد الحسن): الأبعاد الإدراكية للنموذج الانتفاضي : علم الاجتماع (مقدمة تجاوزه): التحرر العربي والنظام الدولي (محرر): القيم السياسية في القرآن الكريم: رسالة في التصارط : المدركات الجماعية (مدخل نظرية القيم): الخبرة العربية الحديثة في التحرر ومواجهة التفكك.

المؤسسة الحاضنة لكرسي الحضارة الإسلامية والمشترك الإنساني بجامعة محمد الخامس بالرباط

"نبذة تعريفية"

المؤسسة الحاضنة لكرسي الحضارة الإسلامية والمشارك الإنساني بجامعة محمد الخامس بالرباط



أبا سعيد طويت العمر مرتحلاً واليوم في مغرب الأحباب تتسدد
علي الحسن

نبذة تعريفية بمؤسسة خالد الحسن كما كان شأن ونشأة خالد الحسن الذي تسمت مؤسسة خالد الحسن باسمه وحملت هم قضيته التحررية وألهمها جهاده، كذلك هو شأن مؤسسة خالد الحسن في ولائها لنشئتها في رحاب الهوية العربية الإسلامية الجامعة لأهل امتها وامصار أقطارهم ودولهم من مغرب أطلسها الأشم إلى مشرق مهدها العربي.. وكما كان خالد معنياً بأهل أمتة ومشغولاً بقضاياها وناذراً لنفساته لمستقبلها: فإن مؤسسة خالد الحسن هي أيضاً معنية بأن تنهل من ينابيع تراث أمتها، وبأن تتنسم عبير أزهار مثلها وقيمها.. كذلك هي في ديدنها وتوجهها هذا، إنما تعمل على تأصيل الفكر عربياً وإسلامياً وإنسانياً متطلعة

إلى تزكية فكر أمتها وواقعها بما يكرّس الوحدة القائمة في المجتمع بشعبه وبقيمه وبتراثه وبقضايه وبتطلعاته وبقدراته وموارده: وذلك بأن تكون للمجتمع وحدةً في الفكر تحيي الوعي بالمدركات الجماعية التي أعطت لأمتنا لحمتها وكيونتها؛ وتؤسس - من ثم - لوحدة في العمل والعمران لا بدّ منها لتحقيق مصير عزيز يطوي واقع التبعية الفكرية والعملية الذي حال وما زال يحول دون تأسيس مستقبل الحق والكرامة لأمتنا ومجتمعنا وأهليتنا..

إن تعزيز أسس "الوحدة الفكرية" في مجتمعنا ولاشك رسالة كبيرة تتطلع "المؤسسة" إليها وهي تعي في سبيل ذلك أنشطتها وفعاليتها وما هو متاح لها من موارد محدودة.. غير أن ابتناء جهود "المؤسسة" على همم الشباب المؤمنين برسالتها المعلقين آمالهم على نجاحها هو ما يعزز الآمال بأن يُقدّر لهم النجاح المأمول في رسالتهم وهم يرسون دعائم وتقاليد مدرسة فكرية تتضافر جهودها وتتغزز جيلاً بعد جيل: "وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض. كذلك يضرب الله الأمثال..

وقد تأسست "مؤسسة خالد الحسن" بمدينة الرباط بالمملكة المغربية في 12 04 2002م (رقم اشهار/التسجيل القانوني 02/143) طبقاً لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.58.376 المؤرخ في 3 جمادى الأولى 1378هـ (15 نوفمبر 1958) المتعلق بإنشاء الجمعيات حسبما وقع تميمه وتغييره. وتم تأسيسها لمدة غير محدودة، كمؤسسة مستقلة لا تهدف إلى الربح، وذات اهتمامات أكاديمية وفكرية وثقافية واجتماعية. وتهدف "مؤسسة خالد الحسن" إلى تنمية البحث والدراسة في مختلف مجالات العقائد والعلوم الإنسانية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية والسياسية، والآداب والعلوم والفنون وميادين النشاط الفكري بصفة عامة. كما تعمل المؤسسة على توظيف أنشطتها بما يؤصل ويجدد الفكر عربياً وإسلامياً وإنسانياً، وبما ينمي الثقافة



خالد الحسن في وفد اللجنة العربية السباعية برئاسة جلالة الحسن الثاني

والوعي العام على أساس من الالتزام بالمصلحة العامة والقيم الأخلاقية والروحية. كما تُعنى بتراث خالد الحسن وجهاده والتعريف والالتزام بالقضايا والأهداف العامة السامية التي عمل على تحقيقها والنضال من أجلها. وتعمل المؤسسة على تحقيق أهدافها عبر:

- إنجاز ونشر الأبحاث والدراسات والأعمال الأكاديمية والفكرية والأبحاث والمشروعات والبرامج البحثية؛
- عقد المحاضرات والندوات والمؤتمرات والملتقيات وورشات العمل؛
- تشكيل مجموعات بحثية ودراسية من المختصين، لإنجاز المشروعات والبرامج البحثية والعملية؛
- عقد دورات وحلقات التدريب والتكوين؛
- تبادل الخبرات والزيارات مع العلماء والمفكرين والباحثين والمعنيين بأهداف وأنشطة المؤسسة، وتعميق التعارف والتعاون فيما بينهم والتواصل بين اتجاهاتهم الفكرية.



في الخزانة العلوية للمؤسسة

وتشتمل المؤسسة على
خزانة تضم قرابة 25000
كتاب ومطبوعة تغطي
مختلف مجالات البحث في
العلوم الإنسانية
والاجتماعية والسياسية
والدولية، وذلك فضلاً عن
أرشيف يضم وثائق وأوراق
تتصل بالقضية
الفلسطينية. كما تتوفر على
قاعة للمطالعة موضوعة
تحت تصرف الباحثين
والطلبة من رواد المؤسسة.

أنشطة المؤسسة دأبت المؤسسة على القيام بأنشطتها لفائدة الباحثين والأكاديميين والطلبة الجامعيين وعموم روادها والمعنيين بأنشطتها وبما يحقق استمرارية الأداء النوعي للمؤسسة في الالتزام برسالتها والاضطلاع بأهدافها. ولقد عملت العلاقات الوثيقة للمؤسسة بعدد من الكفاءات الفكرية والعلمية على تمكينها من تحمل



المهدي بنونة رحمه الله
عضو مجلس الأمناء الراحل

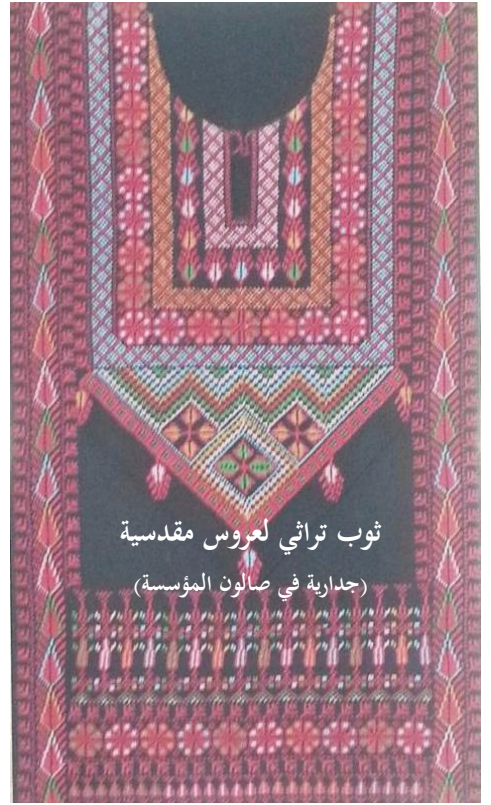
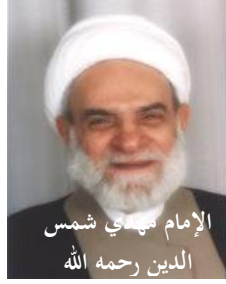
عبء هذه الأنشطة خاصة في أوساط شباب الباحثين.. ولقد تعددت هذه الأنشطة لتشمل الدراسات والأعمال البحثية، والمؤتمرات العلمية، والحلقات النقاشية، والمحاضرات والندوات، والنشر، وذلك إلى جانب ما تعقده المؤسسة من اتفاقات التعاون مع المراكز والمؤسسات البحثية داخل المغرب وخارجه، والمشاركة في الأنشطة البحثية والعلمية سواء منها المحلية أو الخارجية. ناهيك بعقد حلقات أو صالونات فكرية دورية وهي ما يُطلق عليه في المؤسسة الديوانية. وقد دأبت المؤسسة منذ

تأسيسها على عقد الديوانية في صالونها بصفة منتظمة حتى أمست أبرز أنشطتها وأضحى أبناء المؤسسة وجمهور شبابها يفيئون إليها بعد أن جعلوا من صالون "الديوانية" ملتقى عائلياً وقضاءً مفتوحاً للتدارس والنظر في قضايا الفكر والنهضة والشأن العام، ومنتدئ يلتقون فيه مع ضيوف "الديوانية" من المفكرين العرب والأجانب سواءً من المغرب أم خارجه.

المحاضرات والندوات بدأ تقليد عقد محاضرات شهرية منذ سنوات بمحاضرة ألقاها الأستاذ بلال الحسن بمقر المؤسسة حول موضوع "مستجدات القضية الفلسطينية في ضوء الواقع الإقليمية والدولي"، والتي شهدت حضور ثلة من الباحثين ضمت مفكرين وسياسيين وبرلمانيين وأكاديميين وصحفيين. واستمرت بعدها مع أعلام من مختلف المشارب منهم المستشار طارق البشري والأستاذة جمال البنا، د.عبد الوهاب المسيري، الإمام مهدي شمس الدين، البروفيسور حسن مكي، د.رضوان السيد، محمد علال سينا، محمد العربي المساري، د.عبد الإله بلقزيز، د.سيف الدين عبد الفتاح، د.نصر محمد عارف، د.رجاء الناجي، د.يمنى الخولي، د.حمدي عبد الرحمن، د.سمير بودينار، وهشام جعفر وحسام تمام وعبد الحفيظ أدمينو؛ وذلك بالإضافة إلى العديد من المحاضرات التي نظمتها "المؤسسة" شراكةً مع فريق الدراسات السياسية بجامعة محمد الخامس. ومن هذه المحاضرات: تعميق حاسة العمل في المجتمع الإسلامي (ذ.جمال البنا)؛ السياسة الخارجية المغربية (ذ.العربي المساري)؛ سياسة أوباما الشرق أوسطية (د.عماد شاهين)؛ الأسس النظرية والمنهجية للتحليل السياسي (د.نصر عارف)؛ الدراسات الأفريقية (د.حسن مكي)؛ الواقع العربي والتقاطب الدولي (د.عبد الإله بلقزيز)؛ إدارة الإنتقال في مصر (د.سيف عبد الفتاح)؛ مفهوم الجماعات في الإسلام (د.رضوان السيد).



الأستاذ محمد الشرقاوي رئيس مجلس أمناء مؤسسة خالد الحسن



استضافت المؤسسة المفكر العربي د. عبد الوهاب المسيري في ربيع 2002 ونظمت سلسلة من الندوات حول تجربته ومشاريعه الفكرية الكبرى (موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، والعلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة)، وذلك بجامعة القاضي عياض بمراكش؛ وبمقر اتحاد كتاب المغرب بالدار البيضاء؛ وبمقرات عدد من الجمعيات النسائية والطلابية.. وبُعِيد رحيل المسيري الذي ربطته وشائج عميقة بالمغرب التي جاء منها أسلافه إلى مصر، واحتفاءً

بأعماله، نظّمت المؤسسة مغربيات المسيري في شهر أكتوبر 2008 بعيد وفاته تقديرًا لذكري وعطاء الراحل العربي الكبير تحت عنوان "مسيرة المسيري.. الحصاد والثمر" وذلك بمشاركة د. هدى حجازي المسيري، د. محمد هشام من مصر وبالتعاون مع كلية آداب القاضي عياض بمراكش وكلية آداب ابن زهر وجمعية المسار الجديد بأكادير وكلية آداب ظهر المهرارز بفاس وجمعية المسار بالدار البيضاء والمركب الثقافي أكدال بالرباط.



مشروع تأريخ فكرنا في القرن الأخير

"نبذة تعريفية"

المشروع البحثي

فكرنا في القرن الأخير

"قضايا وأصول الحضارية"

نبذة تعريفية

لا يخفى أن الفرقة والجمود الفكري والتدهور الحضاري من ناحية وتأثير الاستعمار والتبعية بأشكالها المتعددة من ناحية ثانية قد أدى إلى فتنة معرفية كان لها بالغ الأثر على الفكر العربي المعاصر.. وكان من مظاهر هذه الفتنة ما عرفه الفكر العربي في القرن العشرين من انقسام وتباين على

صعيد المناولة الرصينة لقضايا الأمة العربية بين نخب فكرية مُتأصِّلة ومتحيزة للتراث الإسلامي وربما رافضة للحدثة الغربية، وأخرى مستحدثة تتبنى الحدثة الغربية، ناهيك بنخب أخرى تدور بينهما.. وعلى تلكم الاعتبارات يهدف مشروع **فكرنا في القرن الأخير** إلى تأريخ الفكر العربي المعاصر نظرا في قضايا الرئيسة وتبيين ما يميز هذا الفكر ويوضح خصوصيته وتوجهه المعرفي والحضاري.

وبدايةً لا بدّ أن نوضح أننا عندما نقول فكرنا، فإننا نعني الفكر المكتوب باللغة العربية أو ما كتب بلغات أخرى وترجم إلى العربية واعتبر جزءاً من التراث العربي.. وهو منسوب للعربية كونه الفكر الذي ينتسب للجماعة المجتمعية التي أنشأها الإسلام والتي تتلّسن بلسان العربية، ويُطلق عليها الأمة العربية، أي ذلك المجتمع الذي أنشأه الإسلام ويُشكّل نواة الأمة الأوسع التي نطلق عليها اليوم اسم الأمة الإسلامية، مع التأكيد على وجود نواة مشتركة بين الفكر العربي الإسلامي وغيره من الانتاجات الفكرية للجماعات المجتمعية الإسلامية غير عربية.. وعليه وجب التأكيد على أن هذا الفكر هو إسلامي بانتمائه إلى أمة مجتمعية تكونت بالإسلام وأعطاهها القرآن الكريم لغتها (العربية)..

وكغيره من **الجماعات المجتمعية** تكون المجتمع العربي نتيجةً لاستقرار أجياله السالفة في موطن مشترك بينها استقراراً مديداً (متصلاً لقرون عديدة متصلة) وكراماً (بلا وصاية عليه من غيره): إلى أن أمسى أمة متميزة بمدرَكاتها الجماعية الخاصة؛ وأصبح ذلك علامةً على أن **الأمة العربية الإسلامية** قد أضحت تختص بأرض موطنها وطناً خالصاً لها دون غيرها من الجماعات: بعد أن تكونت عبر ذلك التميز (بالمدرَكات) وذاك الاختصاص (بالأرض) مجتمعاً متميزاً بمضمون وظيفته الحضارية وخياراته المستقبلية.. لقد انفردت **الأمة العربية** بكونها جماعة مجتمعية تشكلت وتكونت تاريخياً بالإسلام الذي كفّل لمكوناتها القبلية والشعبوية الاستقرار المديد المتصل في موطن لها مشترك والذي أعطاهما لغتها (العربية) المشتركة وغاياتها (الإسلامية) المشتركة ونظام حياتها ومعاملاتها المشترك. فالإسلام لم يكن مجرد عامل أصيل مضاف إلى عوامل تكون مجتمعها، بل الإسلام هو الذي أوجدها، ولم تكن موجودة قبله.

و**المدرَكات الجماعية** هي مجموعة من القيم والمفاهيم الأساس الناظمة للسلوك الجماعي العام لجماعة مجتمعية معينة، والتي ينتظم من خلاله الوجود السياسي والعلاقات الاجتماعية والوظيفة الحضارية لجماعتها المجتمعية، وترتفع بالسلوك الإنساني داخلها من مستوى الفرد إلى مستوى النسق الجماعي. وتدور المدرَكات الجماعية وما تتضمنه من قيم ومفاهيم محورية حول مرجعية أو مفهوم مركزي يعبر عن الخلاصة المعنوية التاريخية الحضارية لخبرة وحياة الأمة المجتمعية، وحيث تتحدد بهذا المفهوم المركزي المرجعي غاياتٌ بعينها تفصح بدورها عن الوظيفة الحضارية للجماعة المجتمعية في حركتها من ماضيها إلى مستقبلها. والمرجعية بهذا التحديد هي التي توجه وتميز السلوك الإنساني جماعياً كان أم فردياً وتمنحه المعنى والانسجام بوصفه فعلاً محكوماً بقواعد لها صفة الإلزام المعنوي في الجماعة المجتمعية.

وهناك قضيتان وجبت الإشارة إليهما: الأولى، أن الأمة العربية الإسلامية ليست نتاج التطور التاريخي لقبائل الجزيرة العربية التي خرجت تحمل رسالة الإسلام عند ظهور الدعوة المحمدية، بل هي نتاج التطور التاريخي لكل الأقوام والمجموعات القبلية التي اعتنقت الإسلام وحملت رسالته وتلصقت بلغته بحيث ظهرت قرابة القرن الخامس الهجري مجتمعاً مكتمل التكوين (وهي تنتصر مدافعةً عن وجودها أمام جحافل التتار والصليبيين) ومتميزةً بمدرکاتها الجماعية المجتمعية عنواناً على اختصاصها بموطنها وطناً (عربياً) خالصاً لها تختص به دون سائر الجماعات والمجتمعات الأخرى ويمتد من خليج العرب إلى محيط الجبال الأطلسية..

والثانية، أن الأمة العربية الإسلامية لم تبدأ بالتكون فجر الإسلام بل منذ الرسالة الإبراهيمية، والقرآن الكريم يتناول هذا الأمر حين يقول جل وعلا (سورة آل عمران، آية 68): "إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين"، وأن الرسالة المحمدية جاءت تتويجاً لمسار تاريخي طويل عرفته أجيال من **البشر** منذ عهد الرسالة الإبراهيمية وأنه مسارٌ شكّل تاريخهم في بلدانهم الموسومة اليوم بأنها الوطن العربي (ونشير إليه اختصاراً بأنه مسارٌ بشلي).

كما يجدر ثالثاً، الإشارة إلى أن مشروع فكرنا لا يقتصر بطبيعة الحال على تناول القضايا الفكرية أو العلوم الشرعية والفقهية، بل يشمل مختلف مجالات التراث والإنتاج الفكري والمعنوي الحضاري للأمة العربية والإسلامية..

وعلى تلکم الاسس فإن فكرنا يتخذ **المدرکات الجماعية** إطاراً مفاهيمياً تتحدّد به قضايا اصلاح المستقبل العربي وذلك في ضوء دراسة ما تعيشه الأمة العربية على الصعيدين الداخلي والخارجي من إخفاق في تجاوز التحديات الماثلة أمامها وعدم تحقيقها لتطلعاتها في تزكية واقعها وبناء المأمول من مستقبلها وما يواكب كل هذا من تراكم المشاكل الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن تدهور في أوضاعها المعيشية والأمنية وانتشار التقاتل والحروب الأهلية في مختلف أمصارها ودولها شرقاً وغرباً، ومن عجز عن تحقيق ذلك الاندماج الإقليمي الذي كثيراً ما نوّه به وبضرورته **الملك محمد السادس**. إذ أن الحالة التي يعيشها الوطن العربي والمتسمة بالارتباك وغياب الرؤية الواضحة أمام القيادات والنخب، تستوجب تفعيل دور المدرکات كمنطلق لرؤية مؤهلة لتذليل الصعوبات والعقبات التي تحول دون تلمس الطريق نحو رؤية واضحة ابتداءً، ثم رسم موجّهات الحركة في أفق معالجة وتزكية واقع الأمة.

إن توالي الازمات والاختناقات، قد عمل على تشويه وتسميم المدرکات الجماعية مما حال دون تجديدها وتفعيلها في الواقع المعاش للمجتمع العربي الاسلامي. ويزيد من عمق الأزمة غياب هذا المفهوم على مستوى الخطاب الذي تتبناه النخب الفكرية. إن وعي النخب بأبعاد عملية تجديد مدرکاتها الجماعية معنوياً وعملياً وسياسياً كفيل بالتأسيس لوعي حقيقي بقضايانا المصيرية، وانتهاج مسارات قادرة على تحرير الأمة من الطغيان الخارجي والداخلي بما يحقق وحدتها ويضمن كرامتها ويصون مصالحها، ويقوي مناعتها في مواجهة تحدياتها الداخلية والخارجية.

إن المقصود بتجديد المدرکات ليس العمل على تجاوزها أو إحداث قطيعة معها أو محاولة تغييرها كما قد يذهب إلى ذلك البعض من دعاة القطع مع الماضي، بل بالنظر فيها وإحيائها عبر العودة إلى الخبرة الحضارية للجماعة المجتمعية. ويجد هذا الطرح مبرره، أولاً، في واقع أن المدرکات الجماعية هي حصيلة خبرة مديدة عبر التاريخ تجعلها متجذرة في التقاليد الحضارية والنماذج السلوكية السائدة في أوساط الجماعة المجتمعية ناهيك بذاكرتها الجماعية. وثانيهما أن التجديد في النسق الإسلامي يختلف عنه في النسق الغربي الراهن؛ إن التجديد في النسق الغربي يقوم على قطيعة بين الماضي والحاضر في غياب علاقة واضحة بين الثوابت والمتغيرات، في حين أن التجديد في النسق الإسلامي ينطلق من

كونه عودة إلى الأصول قصد إحيائها في واقع الناس مع تقويم الاختلالات التي تبرز على مستوى التمثيلات الواقعية والمعنوية لواقع الأمة وتراثها المعنوي.

ويعنى مشروع فكرنا بتسليط الضوء على التجزئة والتبعية والصراع بين النخب المجتمعية: باعتبارها المشكلات الأساسية التي يتوجب تجاوزها نحو مستقبل التحرر والإستقلال والوحدة والكرامة ومن ثم تتحدد بها شروط الإصلاح ومتطلباته. ومن هنا يسلط مشروع فكرنا الضوء على عدد من الإسهامات الفكرية الرئيسية في الخطاب الفكري المعاصر، التي من شأنها تجديد مدركاتنا الجماعية.

وواقع الأمر أن أدبياتنا الفكرية الراهنة تعرف *المدركات الجماعية كمفهوم* وذلك بغض النظر عن مدى تداولها إياه كمصطلح. كان الأستاذ العلامة حامد ربيع قد سلط الضوء على ما تتعرض له مدركات الجماعة وثقافتها من تسميم فكري، كما قدّم الأستاذ عبد الوهاب المسيري لمصطلح *التحيز* مؤكداً على حتمية التحيز؛ ناهيك بطروحات الأستاذ الفقيه طارق البشري حول *التيار الأصيل* للأمة. كذلك عرفت أدبياتنا جهوداً لا حصر لها على صعيد *إحياء المدركات*، ولعل كتابات العلامة الحكيم المهدي بنعبدود ورسائل النور للعلامة الداعية بديع الزمان سعيد النورسي من أبرز الأدبيات في هذا المجال. ومن جانب آخر، أكد الخطاب الفكري الراهن على مهمة *التجديد* لتراثنا ومدركاتنا الجماعية: طرح محمد اقبال كناية حول *تجديد الفكر الديني* كما أكد العقاد أن *التفكير فريضة إسلامية* ولفت مالك بن نبي الأنظار إلى تجاوز *القابلية للاستعمار كشرط للنهضة*؛ ناهيك بأعمال الجابري حول العقل العربي وأعمال طه عبد الرحمن حول حق الاختلاف المعرفي عربياً وإسلامياً..

أما على صعيد *تجديد المفاهيم والقضايا*، فقد جدّد الإمام محمود شلتوت الفهم حول *حرية الإعتقاد والردة والقتال في الاسلام*، وكذلك فعل طه العلواني مع *الحدود* و منى أبو الفضل عندما أصلت لمفهوم *الأمة القطب*، كما قعد جمال البنا لـ *النفابية الإسلامية*، وكتب طه عبد الرحمن *التكوثر العقلي*، وأصلّ علال الفاسي لمفهوم *الحرية* وكتب في *النقد الذاتي*، وأصلّ أحمد شحلان مصطلح *العروبة* لتدارك لاعلمية مصطلح السامية، إلى غير ذلك من الاجتهادات العديدة الكثيرة.. وكان من تحصيل الحاصل أن تتوّج هذه الجهود بأعمال وأدبيات تُعمل النظر في *التجديد المأمول للمدركات* سواء على صعيد المرجعية والرؤية المعرفية العامة فكتب المسيري في *العلمانية* من حيث هي نفي للقداسة عن العالم؛ ومن قبله نظّر عصمت سيف الدولة لمفهوم *جذل الإنسان* كأساس لرؤيته حول تطور المجتمعات فضلاً عن تأصيله لمفهوم *الأمة إسلامياً واجتماعياً*؛ كما ظهرت مدرسة العطاس و الفاروقي في *أسلمة المعرفة* على الصعيد المرجعي المعرفي، وكتب محمد عزيز الحبابي حول *الشخصانية الإسلامية*، وأعلن علي عزت بيجوفيتش *الإعلان الإسلامي*، وكتب خالد الحسن في *البديل الاسلامي للديمقراطية*، كما قدّم رفيق حبيب ما اعتبره اجتهاده في *الفقه الحضاري العربي الاسلامي*..

يهدف فكرنا (أي مشروع: فكرنا في القرن الأخير أصوله الحضارية وقضاياها وتوجهاته)، إلى تأريخ الفكر العربي المعاصر في قضاياها وتوجهاته الرئيسية.. وينطلق هذا المشروع، من جهة، من تشخيص القائمين عليه المدركات الجماعية كخيطة ناظم للتراث الفكري العربي؛ ومن مهام *التحرر والتجديد*، من جهة أخرى، كطابع للمهمة الأساس التي يضطلع بها هذا الفكر في حقبة القرن ونيف المعاصرة.. وهما اعتباران نظريان يحكمان هذا المشروع، ويضاف إليهما اعتباران آخرين أحدهما موضوعي يحدد المحاور الرئيسية للمشروع، والآخر إجرائي تتحدد به مساهمات الباحثين المشاركين فيه سواء من حيث علاقتها بهمومهم البحثية، أو من حيث تكييف تلك المشاركات للاحتياجات البحثية للمشروع.

محاوَر مشروع فكرنا في القرن الأخير "أصوله وقضاياهِ وتوجهاتهِ المعاصرة"

القسم الأول: الأصول الحضارية

- 1/ الحَرَم (بحر المدركات الجماعية وفضائه البشلي)
- 2/ القِبلة (التأسيس والإرساء المعنوي للمدركات الجماعية)
- 3/ الحج (الإرساء العملي للمدركات الجماعية)
- 4/ العمران (الحصيلة المؤسسية للمدركات الجماعية)
- 5/ المآثورات (غِلّة المدركات الجماعية)
- 6/ تصنيف المعارف والعلوم في ضوء المدركات الحضارية الإسلامية

القسم الثاني: القضايا والتوجهات

- 7/ تجديد المدركات الجماعية وقضاياها
- 8/ قضايا التحرر والتبعية
- 9/ قضايا الإصلاح والتغيير
- 10/ مناهج العمل والتغيير
- 11/ الاجتهادات الفكرية والعلمية
- 12/ الحضارة الإسلامية والمشارك الإنساني





وقائع مؤتمر معاً السادس

مؤتمر العلوم الانسانية والاجتماعية للباحثين

الدورة السنوية السادسة: الرباط (9-11 مايو 2017م)

فكرنا في القرن الأخير.. أصوله الحضارية وقضايا المعاصرة

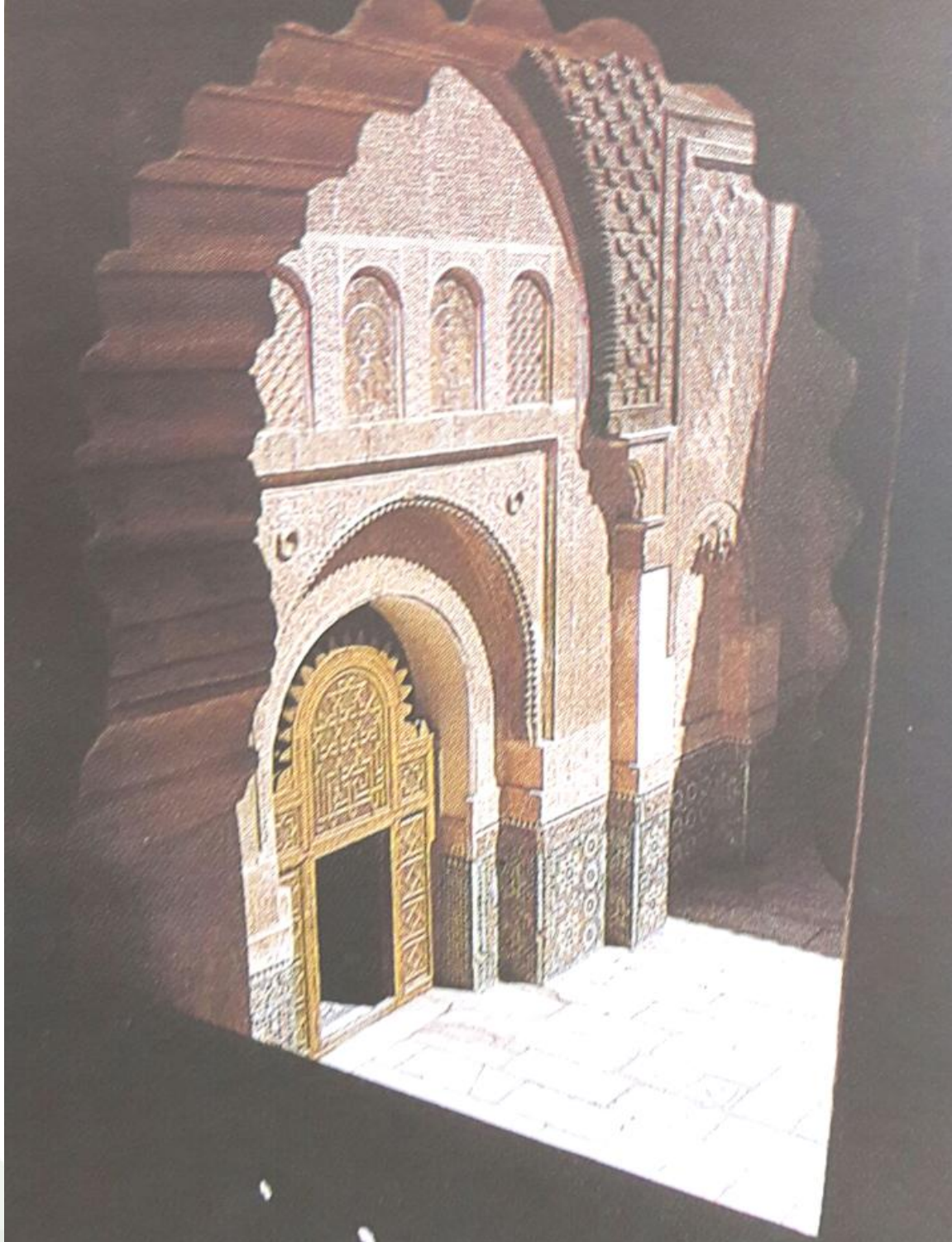
دورة محمد علال سينا

مؤتمر العلوم الانسانية والاجتماعية للباحثين

الدورة السنوية السادسة: الرباط (9-11 مايو 2017م)

فكرنا في القرن الأخير.. أصوله الحضارية وقضايا المعاصرة

دورة محمد علال سينا



مؤتمر العلوم الانسانية والاجتماعية للباحثين

الدورة السنوية السادسة: الرباط (9-11 مايو 2017م)

فريق العمل

مكتب المؤتمر د. محمد الطويل. د. هشام لحصين. عادل بن ادمو. مونية بنزيان. نادية بوكيلي. كمال منزو. ابتسام

بنعبد الله. حمدي أتراس. هشام صميص. بوبكر الجوهري. محمد المختار ولداحمدناه. عبد القادر العزة

التوجيه اللوجستي رشيد روكيان. عبد الصمد الادريسي. بدرالمتقي. صلاح الدين عياش. زكرياء جناني

التوجيه الاعلامي حسن الهيثمي. زكرياء سحنون. عبد الحق بلشكر. محمد الطاهري. ياسين طعاوي

رئيس المؤتمر هشام صميص

نائب رئيس المؤتمر المشارك عبد القادر العزة

لجنة المتابعة خديجة كرم (المنسقة). حسناء سيف. لمياء العمراني. سعيدة مليح

منسقي فريق الدراسات السياسية حمزة مرابط - زكرياء جناني

الكتابة العلمية حمدي أتراس. عماد بورزوز. بوبكر الجوهري. ابراهيم مرداني. خالد بن سكا.

محمد الصديق الحافظي. أسماء مهديوي.

لجنة التنظيم بوعزة عابيدي (المنسق). حسنية الشاذلي. إيمان سقراط. كريم لكميري. محمد المسيح

لجنة التنقل والإيواء عمر الصنهاجي. ابراهيم الدغمير - نعمة بكاري - المصطفى الحمادي

لجنة الإعلام والتواصل زكرياء جناني. سعيدة مليح. أحمد برطيع. صباح المرنان. محمد أحمد حمدة

لجنة التغذية زكرياء الجزولي. صلاح وشنان. لحسن دليل. الناجم العلوي. محمد الأمين. بشري واعراب

مقررو الجلسات العلمية حمدي أتراس (المنسق). منعم امشاوي. محمد الصديق الحافظي. كوثر امير. عبد الحق

مستور. بون ولد باهي. حسناء سيف. لمياء العمراني. حمزة معروف. صفاء بوعزاوي

اعداد شريط المؤتمر محمد مرزوق

مجموعة العمل بمجلة البحثية

التصميم والمراجعة د. هشام لحصيني. حمدي أتراس. السعيد ابن سعيد. محمد الروحي

خالد شخمان. خالد بن سكا

مراجعة التوثيق محمد صادق الحافظي. صابرين سليمان

الاخراج الفني زكرياء جزولي. صباح هيثمي

متابعة الاصدار الالكتروني زكرياء جناني. حسان وغريس

مؤتمر العلوم الانسانية والاجتماعية للباحثين

الدورة السنوية السادسة (الرباط: 9-11 مايو 2017م)

دورة محمد علال سينا

إسم المؤتمر المؤتمر السادس للعلوم الإنسانية والاجتماعية للباحثين (مؤتمر معاً السادس)

عنوان المؤتمر فكرنا في القرن الأخير.. أصوله الحضارية وقضايا المعاصرة

موضوع المؤتمر الأصول الحضارية للفكر العربي والاسلامي وقضايا المعاصرة

رسالة المؤتمر إحياء قيم ومدرجات الحضارة العربية الاسلامية ومشاركتها الانساني وتجديدها

مهمة المؤتمر تعزيز جهود تأسيس كرسي الحضارة الاسلامية والمشارك الإنساني من أجل تأصيل وتجديد

الوعي بالمدرجات الجماعية كنسق قيمي ورؤية معرفية فاعلة وبما يساهم في:

1. النظر والبحث في مفهوم المدرجات الجماعية كمقوم ومميز لثقافات الشعوب وخياراتها الحضارية.
2. الذود عن الحرمات الثقافية للجماعات والشعوب كأساس لتجديد مدرجاتها الجماعية.
3. النظر والبحث في منظومة المدرجات الجماعية للحضارة العربية الإسلامية وخصائصها المعرفية.
4. تأريخ ودراسة الإسهامات الفكرية العربية المعاصرة في تجديد المدرجات الجماعية العربية.

تاريخ انعقاد المؤتمر الثلاثاء والأربعاء والخميس 9-11 ماي 2017م

مقر انعقاد المؤتمر المركز الوطني للبحث العلمي والتقني - حي الرياض - الرباط

الجهة المنظمة مكتب مؤتمر معاً للباحثين الشباب بمؤسسة خالد الحسن

جهة الإشراف العلمي

مركز الدراسات والأبحاث بمؤسسة خالد الحسن

فريق الدراسات السياسية بكلية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية سلا

المشاركون باحثون وأساتذة من داخل الجامعات المغربية وخارجها

المقترح العلمي النظر في تجديد المدرجات الجماعية العربية الإسلامية في فكرنا المعاصر

الحميلة المنتظرة للمؤتمر نشر أبحاث وتوصيات المؤتمر: والعمل بتوصياته العلمية والعملية

الجهات الراعية رئاسة جامعة محمد الخامس بالرباط . جهة الرباط وسلا والقنيطرة

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية سلا . اتحاد جامعات العالم الإسلامي

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي . الإيسيسكو



مؤتمر العلوم الانسانية والاجتماعية للباحثين

الدورة السنوية السادسة: الرباط (9-11 مايو 2017م)

دورة محمد علال سينا



مواليد مدينة وجدة (1941م)

نشأ في بيت عريق عُرف بالعلم والوطنية

مؤمن بالاستمرارية الثقافية والحرية الفكرية واللغة العربية كأساس لنهضة المغرب يرى أن النسيج الثقافي الوطني ينبغي أن يكون أساس الممارسات المجتمعية بما فيها تلك الاقتصادية

درس بفرنسا وألمانيا وتخصص في الرياضيات وابتستولوجيا العلوم

حصل على كرسي الأستاذية بالفلسفة .. ورأس شعبة الفلسفة باليونسكو (باريس، 1975م)

وزير الثقافة بالمملكة المغربية (1992-1995م)

عضو أكاديمية المملكة المغربية

عمل مستشاراً لجلالة الملك الحسن الثاني و لجلالة الملك محمد السادس

من مؤلفاته

نظرات في تدبير الشأن الثقافي بالمغرب (1992-1995)

النهج المنطقي .. نقد اعتماد علم النفس في المنطق الرياضي

العَلَقُ النفيس في شرح رسالة ابن خميس (تحقيق)

لمحة تقريرية

المؤتمر السنوي السادس للعلوم الإنسانية والاجتماعية للباحثين

دورة محمد علال سي ناصر (الرباط 9-11 ماي 2017م)



عزال سي ناصر

يأتي انعقاد مؤتمر "معا" في دورته السادسة، أيام 9-11 مايو 2017، كاستجابة من مؤسسة خالد الحسن لما ينتظر منها كمؤسسة بحثية على صعيد الارتقاء بالفكر العربي المعاصر وتجاوز حالة الجمود التي أصابته خلال القرون الأخيرة. وتمكين الأمة العربية من تجاوز مظاهر الصراع بين النخب، وهو تجاوز يستند في واقع الحال إلى رؤية فكرية تروم قراءة تراث الأمة العربية من حيث أصوله الفكرية وقضاياها وتوجهاته المعاصرة. وهو موضوع الدورة السابقة والدورتين المقبلتين لمؤتمر معا.

دام انعقاد الدورة السادسة لمؤتمر "معا" مدة ثلاثة أيام (9-10-11 مايو 2017)، استهلّت صبيحة يوم الثلاثاء بآيات من الذكر الحكيم، تلاها الباحث **المصطفى حمادي**. قبل أن يتولى رئيس

المؤتمر **"هشام صمبض"** إعلان انطلاق أشغالها، وقد عرفت الجلسة الافتتاحية تكريم **الاستاذ علال سي ناصر**، إذ شكلت سيرته الفكرية الحافلة بالبدل في الشأن الثقافي موضوع ثناء مختلف المتدخلين في الجلسة الافتتاحية. وفي كلمة **الدكتور سعيد الحسن**، مدير مؤسسة خالد الحسن للدراسات، تمت الإشارة إلى إسهامات ضيف المؤتمر علال سي ناصر في المجال الثقافي. وإيمانه بالاستمرارية الثقافية والحرية الفكرية واللغة العربية كأساس لنهضة المغرب. وأن النسيج الثقافي الوطني ينبغي أن يكون أساس الممارسات المجتمعية بما فيها تلك الاقتصادية. وبالمثل، حملت كلمات وزارة الثقافة ورئاسة جامعة محمد الخامس بالرباط وعمادة كلية الحقوق سلا، وكلمة **الاستاذ حفيد بوطالب ومصطفى القباج** جميل الثناء والتقدير لضيف المؤتمر. كما وصف **الاستاذ مصطفى بنحمزة**، في كلمته، تكريم الاستاذ علال سي ناصر بـ "رسم نموذج"، معديدا خصاله الخلقية، قبل أن يختم كلمته بتوجيه الشكر لمؤسسة خالد الحسن. ثمنا للمجهودات التي تبذلها في سبيل الارتقاء بالفكر والثقافة عربياً وإسلامياً.



أ.د. مصطفى بنحمزة



أ.د. مصطفى بنحمزة



أ.د. مصطفى بنحمزة



وبعد استراحة شاي، ألقى **البروفيسور محمد مرقطلي** محاضرة افتتاحية تحت عنوان: "الهوية والمشارك اللغوي والتواصل الحضاري ما بين المشرق والمغرب في عصور ما قبل الميلاد". فتوقف الحاضرون معه عند بعض الأدلة الأثرية على وجود وحدة لغوية وتاريخية بين المشرق والمغرب منذ العصور القديمة. وهي وحدة لغوية شكلت مصر جسرها الرابط بين المشرق ومنطقة شمال إفريقيا.

لقد انصبت المحاضرة على الأدلة التي تؤكد وجود مجال لغوي موحد يمتد من المغرب إلى العراق وعمان. أثرت إبداعاته في عهد الفينيقيين بشكل كبير. وظل موحدا مستفيدا من عدم وجود التقسيمات المجالية التي تشهدها اليوم. والتي تعرقل عملية دراسة التراث اللغوي ما بين المشرق والمغرب.

أما محاضرة **الدكتور أحمد شحلان** حول "نشأة الحداثة الأوروبية وموقعها من حضارة الإسلام" المنعقدة خلال الفترة الصباحية لليوم الثاني (الأربعاء)، فقد

سلطت الضوء على إسهامات كل من ابن حزم وابن رشد في صياغة معنيين للحداثة. أولهما يتجلى في إعادة النظر في النص الديني. وهو ما وضع أسسه ابن حزم. وثانيهما إعادة النظر في الموروث الإغريقي وهو ما قام به ابن رشد حينما قام بتوفير الأسس التي استند إليها علماء العصر الوسيط الأوروبيين في التأسيس للحداثة. لقد كان هذا العرض محل نقاشات غنية تفاعل معها الدكتور أحمد شحلان مؤكداً على دور هذين العلمين في جعل الغرب يعي أهمية تراثه وهو ما قاده إلى النهضة.

وفي المحاضرة الختامية التي ألقاها **الدكتور صديق معنينو** صبيحة اليوم الثالث (الخميس)، تطرق الاستاذ المحاضر لأقسام نخبة مدينة سلا (الأشراف، العلماء، الأعيان، عامة الناس) خلال الفترة السابقة للاستعمار. وطبقاتها (الأغنياء، الطبقة المتوسطة والعامة). تضمنت المحاضرة عرضاً لتغير النخب مع ظهور "النخبة الوطنية"، وكذا تجليات تأثير النخب السلاوية بالانشقاق الذي حصل في صفوف الحركة الوطنية سنة 1937، لتتطور الخلافات إلى حد إقدام الحزب الوطني على رفض إشراك الحركة القومية في تقديم وثيقة الاستقلال، مما



دفع الملك محمد الخامس حينها إلى أن يطلب من هذه الأخيرة تقديم وثيقة أخرى خاصة بها. وقد خلص الأستاذ معنينو إلى تأكيد أهمية الإسهامات الفكرية التي قدمتها نخب المدينة قبل الاستعمار.

وقد عدد الأستاذ معنينو أهم تلك الإسهامات. من قبيل كتاب "الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى" لأحمد الناصري. إذ يعد المؤلف أحد أهم الكتب التي ألفت في القرن التاسع عشر. تناول تاريخ المغرب. وتضمن حثا على ضرورة مباشرة إصلاح الدولة ومؤسساتها. بالإضافة إلى مشروع إحداث البنيات التحتية الأساسية للدولة لصاحبه عبد الله بن سعيد. فضلاً عن أول مشروع دستور بالمغرب والذي اقترحه علي زنيبر على سلطات الحماية.

وتوالت الجلسات العلمية بالموازية مع المحاضرات الثلاث، والتي عرفت في عمومها تأكيداً على "الوصل مع ماضي الأمة" كشرط لنهضة الفكر. منصبية على المحاور التالية: الأصول الحضارية للتراث العربي الإسلامي خلال القرون السابقة للبعثة المحمدية: البنية المعرفية والفكرية للحضارة العربية الإسلامية؛ التأصيل للتقاليد السلوكية للحضارة العربية الإسلامية؛ إحياء وتجديد التراث العربي الإسلامي: قضايا الفكر العربي المعاصر.



وسمت الجلسة العلمية الأولى ليوم الثلاثاء بعنوان: "أسس العمران وبناء الإنسان في حضارة الإسلام". تلتها جلسة "عن التأسيس الإسلامي للمدركات الجماعية"، ثم في اليوم الثاني للمؤتمر (الأربعاء) حملت الجلسة الثالثة عنوان: "حول الدولة والطوائف والنحل في حضارة الإسلام". تلتها جلسة "عن الاجتهاد والإصلاح في فكرنا المعاصر" لتتبعها الجلسة العلمية الخامسة والأخيرة تحت عنوان "عن النهضة والنحر - بين التقليد والتحديث".

وقد شهدت الجلسات العلمية الخمس عرض مجموعة من الأوراق ذات الصلة بالقضايا التي يتناولها مشروع "فكرنا في القرن الأخير". حيث شكل مفهوم المدركات الجماعية أرضية لمناقشة سبل تجديد التراث العربي الإسلامي باعتباره تراث أمة مجتمعية نشأت بظهور الإسلام ولم ترتبط بعرق أو قبيلة.



حملت الجلسة العلمية الأولى ليوم الثلاثاء عنوان: "أسس العمران وبناء الإنسان في حضارة الإسلام"، واستهلكت عملها بمدخلة تحت عنوان "تصنيف العلوم" للباحث **الهادي علوي**. سلط من خلالها الضوء على تأثير عملية تصنيف العلوم بمرجعية الباحث- المصنف وتجليات هذا التأثير في تصنيفات كبار العلماء المسلمين. كما أبرز الباحث **حوسى أزوارو** من خلال ورقته "العمران وفكرة الاجتماع البشري" الأهمية العلمية لمفهوم "العمران"، بوصفه مفهوماً أصيلاً نابعاً من وعي حضاري راسخ. على الرغم من الصور الفكرية والفلسفية والشرعية التي ظل يتراوح بينها باستمرار.

وفي مدخلة بعنوان "بيان على أي أساس نتعايش؟ والمدركات الحضارية الجماعية للأمة". أبرز الباحث **عز الدين السليماني** دور المدركات الجماعية كأرضية في مواجهة التدني الحضاري الذي يفرض على العلماء والنخب الفكرية في العالم الإسلامي العمل على توحيد الجهود وتنظيمها وعدم تركها للاجتهاد الفردي النطوي. بحيث يكون عملها



متجاوزاً لردود الفعل على ما يصدر من الدراسات تجاه العالم الإسلامي. بل البحث في السبل الكفيلة بتعميق أواصر التعاون والحوار. مع الأخذ بعين الاعتبار أن تغيير الصورة النمطية لدى الغرب عن الإسلام والمسلمين هو سيرة تاريخية تحتاج تراكمات من الدراسات والأبحاث والعلاقات. وكذلك توضيح المواقف من كل حدث أو ظاهرة تعيق هذا التواصل وتشوش عليه (مثل التطرف والإرهاب).

أعطيت الكلمة بعد ذلك للباحثة **رشيدة الهويشري**، والتي قدمت مدخلة تحت عنوان: "منهج الأشعري في إصلاح علم العقيدة"، حملت تأكيداً على أهمية المنهج الذي اتبعه أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري اليماني البصري، والمتمثلة في قدرته على التعايش مع الآراء المختلفة وتقديمه لحلول مبتكرة للإنسانية، تحترم المبادئ العامة والمقاصد الكلية للوحي.

كما تفضل الباحث **رضوان رشدي** بتقديم ورقة تحت عنوان "بناء الإنسان في ضوء الأصول المكية: دراسة في الرؤية الشاطبية"، سلط الضوء فيها على رجوع تلك الرؤية إلى جوهر البناء الفردي بداية بالعهد المكي، ثم تناول الكلمة الباحث **المصطفى حمادي** الذي عتق مدخلته بـ "العدل الإسلامي ومعاملة الغير"، والتي أشار فيها إلى سماحة الإسلام في معاملة غير المسلمين. وأكد أن مفهوم العدل الإسلامي ليس مفهوماً إقصائياً، بل هو من صميم حسن معاملة الغير، حيث تنحصر البراءة في الجانب العقدي فقط. دون أن تمتد لتشمل جانب المعاملات. إذ أن هذا



الأخير هو جانب لا براءة فيه.

استؤنفت الجلسة الثانية مع حوالي الساعة الرابعة والنصف من مساء اليوم الأول للمؤتمر برئاسة الدكتور يوسف محمد بناصر، واستهلكت بتقديم ورقة **للدكتور محمد الغرضوف** تحت عنوان: "نشأة أصول الفقه حتى عصر الشاطبي: الشرعية وشرعيتها في الدولة الموحدية". وهي عبارة عن صورة نظرية ذات بعد مرجعي في التحليل السياسي لبعض جوانب الدولة الإسلامية.



عبد الرحمن المنجا

وفي كلمة الباحث **عبد الرحمن المنجا**، تم التوقف عند "اتجاهات تجديد منهج التعامل مع السنة النبوية في الفكر الإسلامي المعاصر"، حيث بين الباحث النقاش الدائر بين الاتجاه الإحيائي واتجاه القراءة المعاصرة واتجاه النقد والمراجعة حول كيفية التعامل مع السنة النبوية. وقد خلص الباحث إلى اعتبار ذلك النقاش أمراً ضرورياً لتجديد المنهج.

بعد ذلك أعطيت الكلمة للباحثة **حليمة الخيروني** لتعرض ورقة بعنوان "اللغة العربية بين اللحن والتقويم"، أوضحت من خلالها نقاش إهمال النقط والشكل في اللغة العربية وتطور ظاهرة اللحن. مبرزة انشغال علماء اللغة العربية باحتواء اللحن عبر جمع ما وقع فيه من الكلمات



حليمة الخيروني

والتراكيب واستنباط قواعد حفظ اللسان وإعراب الكلام وجمع مفردات اللغة وحصرها.

ثم أعطيت الكلمة للباحث **أحمد نادي** ليقدم مداخلة الموسومة ب: "المتون العلمية ومعالمها النظرية" مسلطاً الضوء على تواضع رصيد المكتبة الإسلامية في مجال دراسة المتون العلمية من حيث جانبها النظري. وهو ما يتطلب في نظر الباحث تدريس المتون العلمية بالمنهج العلمي التربوي. بما يجعل من طالب العلم يمتلك ملكة مزدوجة. تجمع بين التحصيل العلمي والتشبع بالقيم التربوية الأخلاقية. وبما يحقق المبتغى في طلب العلم.

كما قدمت الباحثة **حليمة مباركي** ورقتها تحت عنوان "دراسة منهجية البطلبيوسي: عرض مواد معجمه المثلث"، وبيّنت من خلال دراستها للمثلثات الحاجة إلى نشر الوعي بالمفردات التي اجتهد العلماء اللغويون في جمعها.

عن طريق تعليمها وتعلمها. ذلك أن الخطأ في تسمية الأشياء يفضي إلى سوء الفهم. وهذا الأخير يفضي بدوره إلى سوء التواصل. وقد أبرزت الباحثة ضرورة إحياء هذا النوع من التأليف لتقويم اللسان العربي.

وفي ختام الجلسة. قدم الدكتور **رشيد لعلاّلة** ورقته عن "الحضارة الإسلامية كما يعرضها المستشرق غوستاف لوبون". مبيّناً أن المستشرق لوبون لم ينكر سبق اليونان واللاتينيين في العلوم وفضلهم على العرب. لكنه تعجب من قوة إصرار هؤلاء على الإبداع والتحرر من التبعية رغبة في الريادة. ورغبة في النبوغ في شتى الحقول. كما سجل اعتماد العرب على منهج التجربة والرصد. إلى جانب النظر. وخلص إلى أن الترجمة والاهتمام بالعلم والعلماء (في نظر لوبون) كانا وراء النهضة الكبيرة التي عرفت الحضارة العربية الإسلامية لعدة قرون. هذه الريادة التي كانت سبباً رئيساً في تمدن العرب لأوروبا.



حليمة مباركي



رشيد لعلاّلة

وتواصلت أشغال المؤتمر لليوم الثاني. حيث ترأس الدكتور سعيد النيكور جلسته الثالثة التي حملت عنوان "حول الدولة والطوائف والنحل في حضارة الإسلام". وفي مداخلة الدكتور **مصطفى حضران** "عهد الذمة في العهدين الراشدي والأموي"، تم التأكيد على الطابع المدني للدولة الإسلامية في علاقتها بأهل الذمة في العهدين الراشدي والأموي. على اعتبار أن أهل الذمة هم مواطنون في الدولة الإسلامية. ومن ثم يقرر الباحث ضرورة استحضار التاريخ لخلق وصنع سياسات حديثة في الحاضر. كما طرح فكرة مفادها أن الثقافة الإسلامية لا تؤمن بالتحيز والمركزية. وأن هناك مقاربتين حول الواقع الاجتماعي: المقاربة الأولى: مقارنة تدعو إلى العنف والنيز من قبيل صدام الحضارات. المقاربة الثانية: تدعو إلى خلق التعاون والتواصل من قبيل الحضارة الإسلامية التي أسست للعيش المشترك.



مصطفى حضران



د. عبد القادر العزرة



د. خالد شحمان



د. زكرياء جزولي



د. فؤاد بلمودي



د. زكية فرجي

أما الورقة الثانية فكانت للباحث **عبد القادر العزرة** بعنوان "اليهود واليهودية وأصول الحضارة العربية". بدأ الباحث بالتركيز على ضرورة العودة إلى الأصول الحضارية والتاريخ البشري للديانة اليهودية. الذي تكون وظهور قبل ميلاد سيدنا عيسى إلى رسالة خاتم الأنبياء سيدنا محمد عليهما السلام. وأنه ما من عقيدة دينية ظهرت للناس بغير ما يمهدها. وما من عهد من عهود الأديان إلا بينهما تمهيد وتعقيب. لذلك يمكن القول أن اليهود الأوائل. الذين عاشوا في المنطقة العربية كانوا جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي الحضاري العروبي بلغته وديانته وثقافته. وأنه من الصعب القبول بفرضية العرق اليهودي الصافي. لما عرفه هؤلاء من هجرات واختلاط بشعوب هذه

المنطقة. وبالتالي فإن إقامة ما يسمى "دولة إزرايل" سنة 1948 باعتبارها دولة لليهود لا يمكن قبولها .. استمع الحضور بعد ذلك لمداخلة بعنوان "الوقف في العهد المريني". توقفت من خلالها الباحثة **زكية فرجي** عند مساهمة المرينيين في النهوض بمؤسسة الوقف بعد أن وصلوا إلى الحكم في منتصف القرن الثامن عشر. وذلك على مستويات التدبير والتنظيم والصيانة. مما نجم عنه تعدد أصولها وانتشار ممتلكاتها في كل الأصقاع والبقاع. كما أن كون فاس عاصمة لبني مرين جعلها مدينة الوقف بامتياز. بالنظر إلى حجم الأملاك التي حبست على وجوه البهر المختلفة وكثرة أغراضها. كما توقفت الباحثة عند الدور الحاسم الذي لعبته مؤسسة الوقف في العصر المريني على مستوى دعم تشييد المدارس.

أخذ الكلمة لاحقاً الباحث **خالد شحمان** ليتحدث عن "السلطة ووظائف الدولة الأموية". فتعمق في الحديث عن المنظومة الأموية والتي تعطي تفضيلاً بين السلط لتتمتع بزيادة الاستبداد السياسي. كما أشار إلى أن النموذج الأموي انضبط لمرجعية الأمة ومذكراتها. وعمد الباحث إلى التمييز بين المنظومة الغربية والمنظومة الإسلامية. كما أشار إلى مسألة تدخل الإمام والخليفة في التشريع إن هو اجتهد بصفته صاحب رأي لا بصفته صاحب سلطان.. وفي ختام هذه الجلسة العلمية استمع الحاضرون لمداخلة الباحث **زكرياء جزولي** تحت عنوان: "تطور مفهوم الدولة في التاريخ السياسي المغربي". حيث أوضح دور البعث الأموي في الشرق



الذي كان له أثر كبير في توطيد وإرساء مؤسسات الدولة المغربية. وأشار في هذا الصدد إلى أن الدولة المغربية قد مرت بمرحلتين أساسيتين: المرحلة الأولى: المرحلة القبلية؛ وكان لها دور في تشكل الدولة. حيث عبرت كل دولة عن القبيلة التي انبثقت عنها. المرحلة الثانية: المرحلة الشرفاوية؛ والتي اعتمدت فيها فكرة النسب وظهرت فيها مؤسسة السلطان باعتبار السلطان المعرك الرئيسي للجماعة داخل الدولة الشرفية. كما أنها اتسمت بكونها بعيدة عن العصبية.

تواصلت أشغال الجلسات العلمية بعد زوال اليوم الثاني. وكان عنوان الجلسة الرابعة "عن الاجتهاد والإصلاح في فكرنا المعاصر". تولى الدكتور أحمد الفراكرناستها. وقدم الدكتور

منير الروكي أولى المداخلات بعنوان "موقف العلماء والتجار من الإصلاحات بمغرب القرن 19". وضع من خلالها الصراع الذي طبع العلاقات بين التجار والعلماء أثر تباين موقف كل فئة منهما من الإصلاحات التي باشرها المخزن لمجابهة المد الاستعماري الأوروبي. مما انعكس سلباً على أداء التخبطين العلمية والتجارية.. أعطيت الكلمة بعد ذلك للدكتور **فؤاد بلمودي**. ليقدّم ورقة تحت عنوان "البقطة العربية الأولى في العصر الحديث ومشاريعها النهضوية". أبرز من خلالها الأهمية التي تنطوي عليها المشاريع النهضوية



العربية خلال القرن التاسع عشر. ليقرر أنها اتسمت في عمومها بقيامها على التوحيد والتأصيل. كما بين أن انزياح بعض النخب إلى العلمانية والتغريب خلال القرن الأخير كان نتيجة للاستعمار. وتذكرها لمبادئ رواد اليقظة الأولى. وهو ما لم يمنع من أن تشهد العقود الأخيرة انبعاثاً قوياً للصحة الإسلامية التي دشنت رجوعاً قوياً إلى قيم الدين ومبادئه. مما يعد حسب البعض دليلاً على استمرارية الروح النهضة والإصلاحية داخل جسم الأمة .. وقدمت الباحثة **الزوهرة الصنهاجي** بدورها ورقة تحت



عنوان "الفكر الإصلاحي لمغرب بداية القرن العشرين: الحجوي الثعالبي نموذجاً". أوضحت من خلالها مكان التكامل والاستيعاب في مشروع الثعالبي، معتبرة هذا المشروع محاولة لتأسيس فعل إصلاحي انطلاقاً من وعي تام بمحركات الإصلاح. وفي مداخلة بعنوان "الاجتهاد المقاصدي في الفكر الإصلاحي المعاصر لدى الشيخ عبد الله بن بيه" اعتبرت الباحثة **فاطمة بوعي** أن أطروحة العلامة عبد الله بن بيه هي أطروحة تجديدية تشير إلى ضرورة التكامل المذهبي والوظيفي بين آليات وبرامج الدرس الأصولي وبين تقنيات العصر وأدواته بعملية توازنية وشراكة فاعلة. بغية الربط الواصل بين الكلي والجزئي في ضوء ضرورات الواقع وحاجياته. كما توقفت عند قاعدة "جريان العمل" باعتبارها مركز الرؤية التجديدية للشيخ ابن بيه متعددة جوانبها الأساسية ومكان التجديد الذي تنطوي عليه .



عبد العزيز التكناني

بعد ذلك. استمع الحضور لـ "قراءة في المشروع التجديدي لدى النورسي". قدمها الباحث **عبد العزيز التكناني**. وتوقف من خلالها عند مظاهر استدعاء ذلك المشروع للمقومات الذاتية للأمة الإسلامية. ليخلص إلى أن النورسي لم يكن مفكراً نظرياً حائماً أو محللاً فلسفياً مثالياً. بل إنه كان يمنح من المرجعية قرأنا وسنة ليخرج منها برؤية مقاصدية تجديدية أصيلة .. وقد اختتمت الجلسة الرابعة بمدخلة للباحث **محمد الروحي**. أوضح من خلالها أن تجاهل الفكر الإسلامي للحركة النقابية يجاني روح الإسلام وقواعده العامة. وهو ما أدى إلى عجز الحركة النقابية عن تحقيق رسالتها وكذا تفوق الدعوة الإسلامية على نفسها حينما لم يعتبر المفكرون المسلمون العمل النقابي عبادة لها أخلاقيات وقيم ذات أبعاد عقيدة وتعبدية وأخلاقية. وقد أظهر الباحث أن فكر جمال البنا إنما يؤسس أصول النقابية العربية انطلاقاً من العقيدة الإسلامية بما يكفل تماسك أعضائها وملء الفراغ الروحي بما يتوافق مع مرجعية أمته المجتمعية. كما يقيم البنا مطالب الحركة النقابية على شرعية ثابتة تستلهم مفهوم العمل الصالح والأهداف المشروعة العادلة الكفيلة بتحقيق أهدافها وغاياتها.



محمد الروحي



يوسف عطية

واستهلّت الجلسة الخامسة عملها بمدخلة الباحث **يوسف عطية** والتي كانت حول "الحركة السلفية ومنهجها في الإصلاح: قراءة تحليلية نقدية". حي تناولها في ثلاثة محاور. انصب محور المدخلة الأول على تاريخ الحركات الإسلامية. تناول من خلاله الباحث تطور الحاجة إلى التجديد والإصلاح في التاريخ الإسلامي. وانتهى فيه إلى أن نهاية القرن التاسع عشر شكلت محطة تغيير هامة لدى مفكري العالم العربي والإسلامي تكللت بظهور الحركة السلفية. ثم استعرض الباحث (من خلال المحور الثاني) أهم إسهامات رواد الحركة السلفية (جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، رشيد رضا، حسن البنا، مالك بن نبي..). ليخلص في



حاتم البوعناني

المحور الثالث (قراءة نقدية في مناهج الحركة السلفية الإصلاحية) إلى أن أكبر خطأ منهجي وقعت فيه الحركة السلفية هو أنها لم تجد في منهج التجديد.. أما الورقة التي جاءت تحت عنوان "التحديث سلامة موسى ومدركاننا الجماعية تجديد وإصلاح أم تجاوز وقطيعة؟" فقد وضع من خلالها الباحث **حاتم البوعناني** أن التصور الذي يطرحه سلامة موسى في محاولته التحديثية لم يستطع إنتاج مفهوم محدد

للقند. بل إن تصوره يجعل النقد أداة للإصلاح معتمداً كلية على المفاهيم الغربية. وهو بذلك يستنسخ النموذج الغربي ويقلده تقليداً خالياً من الإبداع. وذلك بكيفية تعمل على تجاوز مدركتنا الجماعية وتحول دون الرجوع إليها والعمل على إحيائها. والحال أن الأمر يستدعي الاهتمام إلى إطار منهجي يمكن من إيجاد توليفة لا تمنع من الاستفادة من الغرب. ولكن بما لا يتعارض مع



أحمد الفراج

مدركتنا الجماعية.. كما قدم الدكتور **أحمد الفراج** بدوره ورقة تحت عنوان "سؤال الحداثة في الفكر العربي المعاصر: قراءة في كتابات طه عبد الرحمان". فاستهل حديثه بتوضيح ملامح الحداثة التي يدافع عنها الدكتور طه عبد الرحمان: هي حداثة "إسلامية" عربية مختلفة عن الحداثة الغربية المعاصرة. حداثة تعيد الاعتبار للمعنى والغاية من وجود الإنسان وسعيه في الحياة. فهي "حداثة ذات توجه معنوي بديلة عن الحداثة ذات التوجه المادي التي يعرفها المجتمع الغربي". إن الحداثة بهذا المعنى "عبارة عن إمكانات متعددة وليست كما رسخ في الأذهان إمكاناً واحداً". كما أنها مشروطة بالقطع مع التقليد سواء تقليد المتقدمين أم المتأخرين.

وفي مداخلة تحت عنوان: "الإنسية المغربية وسبل التعامل مع التراث الحضاري الوطني في الفكر السياسي لعلي يعنة" عرض الباحث **رشيد روكبان** رؤية علي يعنة المتمحورة حول عدم وجود

تعارض بين الاشتراكية العلمية (بأبعادها الأومية) والخصوصية الوطنية (بأبعادها التراثية الحضارية). فالاشتراكية باعتبارها تراثاً مشتركاً لكل الشعوب وعلماء قائم الذات. يتغذى فكرياً ويكتسب قيمته العلمية وترتفع أهميته بحسب مستوى التفاعل الإيجابي بين النظرية العلمية والبيئة المجتمعية. إذ ليس المطلوب هنا التطبيق الحرفي لنماذج جاهزة وفق قوالب موحدة. بل الاستناد على قوانينها من حيث التطبيق باعتبارها "منهجاً للتحليل العلمي للمعطيات الخاصة بكل

وضعية انطلاقاً من التجربة النضالية الخاصة بكل شعب وبتاريخه وخصائصه الثقافية. "فلسفة الرؤية التجديدية لدى محمد إقبال" هو عنوان ورقة وضحت من خلالها الباحثة **سعيدة سوهال** رؤية محمد إقبال التجديدية منطلقة من أساسها الذي ينظر إلى الفلسفة الغربية كأكبر شريك يهدد الإنسانية. فقد اختزلت الإنسان في جانبه المادي ونظرت إليه من منظور عقلاني تجزئي مادي لا علاقة له بالقيم التي أودعها الله سبحانه في فطرته. وبناء هذه الفلسفة التجديدية ارتكز على منهج تكامل مصادر المعرفة وأدواتها. ووضع محددات من بينها نقد الفكر الإصلاحي التجزئي ومناقشة الفلسفة الغربية وتجاوزها. فضلاً عن ترسيخ مبدأ الحركة والاجتهاد المطلق وبناء فلسفة ذاتية تدعو إلى القوة وبناء الإنسان الكامل: الإنسان الخليفة.



رشيد روكبان

بعد ذلك قدمت الباحثة **دانة قدرى أبو بكر** ورقة تحت عنوان "المسار الفكري لحركات التحرر في ضوء المرجعيات الفكرية العربية". سلطت الضوء على الخلاف الذي حصل بين حركة فتح وبين القوميين العرب إزاء الشروط التي يجب أن تتوفر لتحرير فلسطين. فحركة فتح تنظر إلى تحرير فلسطين باعتباره شأنهم وطنياً مستقلاً وبالتالي فهم يميلون إلى جعل القرار الفلسطيني قراراً مستقلاً عن التدخلات العربية. بينما يرى القوميون العرب أن تحرير فلسطين يمكن أن يتم فقط بعد تحقيق الوحدة العربية. أي أن الوحدة العربية شرط وتحرير فلسطين نتيجة لتوفر ذلك الشرط.

واختتمت الجلسات بالورقة التي قدمتها الباحثة **نادية لطفي** والتي كانت تحت عنوان "مشروعية الاختلاف لدى طه عبد الرحمان"

عالجت عبرها قضية الاختلاف الفكري باعتبارها قضية مركزية في مشروع طه عبد الرحمان. الذي يحمل رؤية نقدية تجديدية تعمل من جهة على نقد الفكر الغربي من داخل بنياته وأنساقه. لتبين قصور فكرة المركزية التي روج لها بشكل كبير. ومن جهة أخرى تعمل على نقد العقل التراثي الإسلامي الذي غرق في الجمود.



نادية لطفي



الطالبة الباحثة
دانة قدرى أبو بكر



سعيدة سوهال



كلمة رئيس مؤسسة خالد الحسن "الجلسة الافتتاحية"



مؤتمر العلوم الانسانية والاجتماعية للباحثين

الدورة السنوية السادسة (الرباط: 9-11 مايو 2017 م)

دورة محمد علال سيناصر



كلمة سعيد الحسن
رئيس مؤسسة خالد الحسن

السيد محمد علال سيناصر والسيدة حرمه وضيوفهما الكرام..

السادة الوزراء والسفراء والأساتذة ممثلي الجامعة المغربية..

السادة المحاضرون والباحثون.. الحضور الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قبل قرابة العامين أو الثلاثة كنتُ أستقل سيارتي متوجهاً إلى منزلي ورفقتي أحد كبار أكاديمي العرب ومثقفها، وكان يومها في زيارة للمغرب. وكالعادة كان طريقي إلى داري يمر بدارسي علال سيناصر، فقلت لضيبي هذه دار محمد علال سيناصر.. هل تعرفه؟ فالتفت إليّ منتبهاً ليقول: نعم نعم أعرفه، وكيف لا أعرفه بقامته الفكرية العالية وثقافته الرفيعة.. ثم أوضح قائلاً: لكنني لم أعرفه عن قرب.. هل نستطيع زيارته؟ قلت: نعم، يمكننا مهاتفته، نحن جيران وسيسعد بلقائكم.. وكانت زيارتنا له أثنى ما قدمته لضيبي الكبير رضوان السيد خلال زيارته تلك للمغرب.. إذ أن سي علال أهلاً لأن يُقصد ويُزار ممن يعرف للثقافة والفكر قدرهما.. وتأخذني هذه الحادثة اللطيفة إلى أختٍ أخرى لها جميلة تعود إلى العام 2003 الذي عرفتُ فيه سي علال.. فقد كنتُ حينها أتحدث مع العم السي مهدي بنونة رحمه الله عن جهودنا في المؤسسة- مؤسسة خالد الحسن- لتنظيم حلقة نقاشية في رحاب كلية الحقوق بأكدال نستضيف فيها القائمين على اعداد التقرير الاستراتيجي العربي الذي يعده مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بالقاهرة، وبحضور ثلة من المفكرين والاستراتيجيين من المغرب ومن خارجه.. وأستشرت يومها عمي سي المهدي عمّن يقترح لمشاركتنا في مناقشة ذلك التقرير، فاقترح يومها دعوة سي علال.. فسألته ولم أكن يومها أعرف عن سي علال إلا أنه مستشارٌ لجلالة الملك: سألته: فيم يمكن لسي علال أن يتحدث؟ فأجاب مبتسماً: في أي محور شئته من محاور حلقتكم النقاشية؟ ومضى يحدثني كيف كُلف سي علال كمستشار لجلالة الملك بأعقد المهمات في أصعب الظروف: سواء في طهران أم دمشق أم بغداد أم غيرهن.. وتحدث يومها سي علال في

الحلقة النقاشية – التي وثقتها مؤسستنا في كتابها عن التحرر العربي والنظام الدولي- فجذب كعاته الأنظار والعقول.. وكان مما خاطب به الحضور ومنهم القائمين على تقرير الأهرام:

أنتم كُتاب للتقرير.. هذا يجعلكم في موقع من المسؤولية يبدو لي أنها أكبر وأوسع مما تظنون. لأنه أردتم أم كرهتم فالتقرير يقرأه كل العرب ومعتزون به.. وأهم أهميات التقرير أنه موجود [للأسف أصبح التقرير الآن غير موجود، وهو واقع مريض يظهركم كانت ملاحظة سي علال ثاقبة].. وأضاف: هذا شيء أعتقد أنه جد مفيد؛ لأن المواطن العربي هو الذي يجب أن يتحرك وأن يعي مسؤوليته كاملة. [إذ أن] الديمقراطية ليست مجرد المساواة بين الناس ولكن هي ضرورة اسهام كل من من يريد منهم أن يسهم في الشأن العام.. وهي ليست الديمقراطية التي يريدها الأمريكيان بل التي نريدها لأنفسنا.. ولذا يجب أن نبدأ بأنفسنا..



كما تحدث يومها سي علال عن المؤسسه مبيناً أنها مؤسسة مغربية تعزز بفلسطينيتها المتمثلة بالحضور الفلسطيني فيها.. وأن المغاربة يريدونها أن تبقى على هذا الأساس لما في هذا من معنى بالنسبة إليهم..

منذ تلك المناسبة العلمية بدأت معرفتي بسي علال سيناصر، الرجل الذي نعرف حكمته وترفعه الوجدي الذي قد يبدو صادماً أحياناً ولكنه ترقّع يعانق تواضع نبيل يعرفه فيه كما أحسب بسطاء الناس.. ولا أريد أن أطنب في مثل هذا الحديث عن مثل هذه الخصال.. لكن لا يفوتني أن أقول أن هناك

أمران يستوقفان المرء في مواقف سي علال المفكر والوطني الغيور، وجعلاني أكنّ له بسببهما تقديراً كبيراً. الأول أنه لم يكن يفوته النظر إلى المشروع الصهيوني في فلسطين وإلى الدولة الإسرائيلية في فلسطين باعتبارهما علامة على مرحلة استعمارية طارئة ستمر كغيرها من مراحل الاستعمار اللاتي عرفتهن شعوب عالمنا. وما كان يشك في أن ذلك المشروع سينتهي إلى زوال.. وبغض النظر عن الأساليب والطرق التي قد يراها سي علال قمينة في نهاية المطاف للوصول إلى تلك النهاية، فإنه ما كان يخطئ النظر للكيان الصهيوني باعتباره مشروعاً استعمارياً إجرامياً مآله الزوال من الاقليم العربي، وأنه لا نهضة في المنطقة إلا بإنهاء هذا المشروع الاستعماري.

القضية الأخرى أنه كان يؤمن بالوصل وليس بالقطع كمسارٍ لنهضة أي شعب من الشعوب، وكان هذا أوضح ما يكون أمامه عندما يتحدث عن نهضة المغرب وعن انتماء المغرب، وأن نهضته تتوقف على احتضانه لغته العربية، وأنه لا نهضة للمغرب إلا بها، وأنه لا نهضة للمغرب ولا لأمتة إلا بثقافتها الوطنية التي تعانق مختلف مكوناتها الأصيلة..



وحدث كهذا عن سي
علال يصلنا بموضوع هذا
المؤتمر، فالاحتفاء بقامة
علال الفكرية ليست
وحسب احتفاء بشخصه،
إنما هي أيضا كما قلت
احتفاءً بما يمثله كرؤية
ثقافية وكموقف فكري
وكوجهة نهضوية.. إن فكر
ومواقف سي علال يقدمان
إجابات لا يمكن في نظري
بغيرها أن نحقق القدر

الواجب من الإجماع الفكري على المستوى المجتمعي العام، وأعني بذلك الإجابة عن أسئلة ثلاثة رئيسة: السؤال من نحن؟ والسؤال كيف؟ والسؤال إلى أين؟ وفي إجابته على السؤال من نحن ما كان يخطئ في فهم هويتنا وفي أننا ننتمي لحضارة الإسلام العربية.. أما إجابة السؤال كيف، فتكون عند سي علال بالوصل مع التراث وبوصل الناس مع الثابت الأصيل من تراث مجتمعاتهم وهو ما نرسم إليه بالمدرجات الجماعية. أما الإجابة على: إلى أين؟ فيكون بالتححر من التبعية وصولاً إلى الاستقلال الفكري والاستقلال المجتمعي، والاستقلال في القرار.. ومن هنا نتصل بمشروع "فكرنا في القرن الأخير.. أصوله الحضارية وقضايا المعاصرة"، وهو مشروع لمست من سي علال سعادته وفرحه به وتشجيعه على المضي فيه. ولنا بإذن الله حديث عنه في الجلسة الختامية أكثر بياناً عن هذا المشروع.

وهنا لابد لي في نهاية كلمتي التي لا أريد أن أطيل فيها أن أوجه شكري للجامعة المغربية وبالخصوص لرئيس هذه الجامعة سعيد امريز ولأستاذة كلية حقوق سلا وبالخصوص منهم عميدها الأستاذ خالد حمص: لأنهم كان لهم الفضل الأول في احتضان المسيرة العلمية الأكاديمية لهذا المؤتمر منذ أن تأسس قبل سبع سنوات وحتى اليوم وهو يشترع في الانضواء في مشروع تأسيس كرسي للحضارة الإسلامية والمشتري الإنساني؛ وذلك تحت مظلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي وبرعاية المؤسسة بعد أن وقّعت مؤخراً بروتوكولاً للتعاون العلمي يؤسس فيه لاستضافة جامعة محمد الخامس بالرباط لهذا الكرسي المأمول وذلك تنويجاً لبروتوكول سابق مع مؤسسة خالد الحسن كان قد وقّع في عهد رئاسة سي حفيظ بوطالب للجامعة سنة 2003، لتنظيم التعاون العلمي بين الجامعة والمؤسسة.

ولا يفوتني في ختام كلمتي أن أتوجه بالشكر لرئاسة جهة الرباط سهلاً القنيطرة لاحتفاءها بهذا المؤتمر، ولمسارعة وزير الثقافة سي لعرج لتيسير ظروف انعقاده ناهيك بدعم هذه الوزارة في عهد سي الصبيحي لإصدار مجلة البحثية.. وشكراً للمركز الوطني للبحث العلمي والتقني الذي دأب على احتضان هذا المؤتمر ورحمة الله على مديره الراحل ادريس تاج الدين.. أثابهم الله وأثابنا جميعاً أيها السيدات والسادة.. ورحمة الله وسلامه عليكم والله ولي التوفيق.

الإحالات المرجعية (بيانات التوثيق)

1. يتوجب إدراج بنود الإحالات المرجعية كاملة على أن توضع علامة التقييم المناسبة بعد كل بند من بنود توثيق الإحالات المرجعية، كما تترك مسافة بين أي بندين من بنود الإحالة المرجعية سواءً في قائمة المراجع أو في الهوامش - رَ المثال التالي:

– الجابري، محمد عابد: *التراث والحداثة دروس ومناقشات* (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1991م، ط1).

2. يمكن استخدام الرموز التالية في التوثيق:

الجابري، م.س.، ص 51.

○ م.س. (المرجع السابق ذكره)- وذلك كما في المثال التالي:

م.س.، ص 51.

ويمكن عدم ذكر اسم المؤلف إذا أحوال التوثيق مباشرة لنفس المرجع، وذلك كما يلي:

○ رَ (فعل الأمر من رأى، أي أنظر)؛

○ ط (الطبعة أو الإصدار)؛ ص (صفحة)؛

○ ب (لا توجد إشارة أو ذكر لبند التوثيق في المصدر)؛

○ ب.ت (بدون تاريخ)؛

○ ب.ن (لا إشارة لاسم الناشر)؛

○ ب.م (لا توجد إشارة لمكان النشر)- رَ المثال التالي:

– خالد الحسن: *الدولة الفلسطينية شرط أساسي للسلام العالمي* (ب.م: ب.ن، ب.ت).

3. تشمل بنود الإحالات المرجعية:

- اسم من هو في حكم الكاتب أو المؤلف أو المحرر (أو المترجم إن وُجد).

- عنوان المادة المؤتفة كانت كتاباً أو مقالة أو مخطوطة أو مقابلة، أو تسجيلاً صوتياً أو مرئياً، أو غير ذلك بما يبين المصدر البحثي الذي تتم الإحالة إليه.

- الناشر أو من هو في حكمه (كعنوان المجلة أو الدورية).

- مكان النشر وتاريخ النشر ورقم الطبعة (إن وُجد)، وما هو في حكم ذلك كتاريخ المخطوطة أو المقابلة.

- رقم العدد بالنسبة للمجلة أو الدورية، أو بالنسبة إلى الكتاب إذا كان يصدر ضمن سلسلة دورية- رَ المثال التالي ولاحظ علامات الترقيم المستخدمة في التوثيق وكذلك الترتيب الذي يكتب وفقاً إليه كل بيان من بياناته:

– رابلي، كافين (ترجمة عبد الوهاب المسيري و هدى عبد السميع حجازي): *الغرب والعالم تاريخ الحضارات من خلال موضوعات*.
القسم الثاني. (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، عدد 97، 1986م).

4. يتوجب إدراج بنود الإحالات المرجعية كاملة في قائمة المراجع، وكذلك في الهوامش عند ذكرها للمرة الأولى التي يذكر فيها المصدر المحال إليه، ويُكتفى بذكر اسم الكاتب وعنوان الكتاب (أو المقالة) مختصراً إذا كان قد ذكر قبلاً في الهوامش- رَ المثال التالي:

– الجابري: *التراث والحداثة*...، صص 15-20.

5. تُكتب عناوين الكتب بشكل مميز (مثلاً بحروف مائلة كما هو مبين في الأمثلة أعلاه 1 و 4 و 5 و 6 وكذلك في المثال 8 أدناه) وذلك لتمييزها عن غيرها من بيانات التوثيق؛ وكذلك الأمر بالنسبة لأسماء المجالات والدوريات وما هو في حكم هذه العناوين والأسماء (كما هو مبين في المثال 7 أدناه).

الإحالات المرجعية (بيانات التوثيق)

6. لاحظ أنه عند توثيق الإحالات المرجعية للكتب: يُكتب أولاً اسم المؤلف (أو المحرّر). ثم يُكتب عنوان الكتاب؛ ثم مكان النشر، متبوعاً باسم الناشر. ثم بسنة أو عام النشر، ثم برقم الطبعة؛ وإذا لم يذكر اسم مؤلفه أو محرّره، يكتب عنوان الكتاب أولاً - رَ الأمثلة المبينة سابقاً.

7. توثيق الإحالات المرجعية لـ "المقالات" في المجالات المتخصصة أو الدوريات والجرائد: يتم البدء بكتابة اسم الكاتب، ثم يُكتب "عنوان المقالة" بين مزدوجتين (مع ملاحظة أن "عنوان المقالة" يُكتب أولاً إن لم يُعرف اسم كاتبها)؛ ثم يُتبع باسم المجلة المتخصصة أو الدورية أو الجريدة (وحيث أن بعضها يحمل نفس الاسم فإنه يُستحسن الإشارة إلى مكان نشرها بكتابتها بين قوسين)؛ ثم يُتبع اسمها برقم عددها متبوعاً بتاريخ النشر. وتُكتب أرقام الصفحات الخاصة بالتوثيق فقط عند كتابتها بالهوامش (ولا تكتب أرقام الصفحات في لائحة المصادر والمراجع). رَ المثال التالي:

- محمد حسن غانم: "جرائم الطلاب في مصر.. محاولة للرصد". *أحوال مصرية* (القاهرة، عدد 22، خريف 2003).

8. عند الإحالة في قائمة المصادر إلى مرجع موسوعي أو معجمي، يُكتب عنوان المرجع أولاً؛ أما اسم المؤلف أو المحرر فيمكن إهماله أو ذكره (بين قوسين) بعد العنوان مباشرة. أما في الإحالات الهامشية (وليس في قائمة المصادر الموضوعة في آخر المادة البحثية) فيتوجب الإشارة إلى "المدخل" أو "المقال" الخاص بالإحالة في هذا المصدر، وليس إلى رقم الصفحة - رَ مثال الإحالة التالي والمتعلق بتعريف "علم السياسة" في *الموسوعة السياسية* - رَ المثال التالي:

- "المغرب، المملكة المغربية"، *الموسوعة السياسية* (عبد الوهاب كيالي). 8 أجزاء (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1995، ط3).

9. عند الإحالة إلى مصدر يحيل إلى مصدر آخر أصلي، يتوجب حينئذ الإشارة إلى المصدر المباشر الذي اعتمد عليه الباحث ومن ثم الإشارة إلى "المصدر الأصلي" الذي يحيل المصدر المباشر إليه - رَ المثال التالي:

- عبد الوهاب المسيري: *من الانتفاضة إلى حرب التحرير الفلسطينية* (الرباط: مؤسسة خالد الحسن، 2002م، ط1) - نقلاً عن: "الجنرال أليعازر: الحكومة لن تسمح بتدهور الأحوال" (معاريف، تل أبيب، 14/11/1983).

وهذا المثال يؤثّق للاستشهاد بتصريح للجنرال الأزرائيلي أليعازر. وهو تصريح ورد كخبر في صحيفة *معاريف*، ومن هنا لم يرد في التوثيق إشارة إلى الكاتب وأُكتفي بتوثيق عنوان الخبر.

10. عند توثيق الاطروحات والرسائل الجامعية، لا بد من توثيق اسم كاتبها وتاريخها والجامعة التي قُدمت إليها وناقشتها - رَ المثال التالي:

- خالد ياييموت: *الحدائق السياسية بين عالمية المفهوم وخصوصية التطبيق عربياً دراسة في اشكالية الإصلاح والتحديث في الفكر السياسي المغربي المعاصر* (أطروحة دكتوراه في القانون العام: جامعة محمد الخامس السويسي، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - سلا، 1434/1435 هـ - 2013/2014م).

- سورة البقرة (2): آية 200.

11. توثيق الآيات القرآنية: يذكر اسم السورة ورقمها، ورقم الآية - رَ المثال التالي:

12. عند الإحالة المرجعية إلى مادة على الشبابة (أي شبكة الانترنت)، يكتب في ذكر اسم الموقع الإلكتروني (وليس الرابط كاملاً) وذلك بعد ذكر بنود الإحالة المرجعية وتاريخ الدخول للموقع. وذلك كما هو مبين في المثال التالي:

- طارق البشري: "أخطاء الإخوان في مائة يوم من عمر مجلس الشعب" (*الشروق*، القاهرة، 2012/15/11). موقع *الشروق*، الشبابة، 2013/6/27. <www.shourouknews.com>

طلب نشر مقالة في مجلة البحوثية¹

استمارة 1 ب [طلب]

رقم الطلب:

(لاستكمال جهة النشر)

اسم الباحث²:

الهاتف:

البريد : الإلكتروني:

المستوى الدراسي : ☐ طالب دكتوراة ☐ طالب ماستر ☐ الإجازة ☐ آخر:

عنوان المقالة:

للمشرف (أو من هو في حكمه)

موجز المقالة مرافق باللغات الثلاث التالية أدناه⁴

عدد كلمات المقالة³

☐ يوجد ☐ لا يوجد

☐ بالعربية ☐ بالانجليزية ☐ وباللغة

مفتاح⁵ المقالة (في حدود عشرة كلمات مفاتيح وأو عناوين تتعلق بموضوع المقالة):

السيد رئيس تحرير مجلة "البحوثية": بناءً على البيانات أعلاه، يرجى التكرم بأخذ ما ترونه مناسباً نحو النشر
الورقي و/أو الإلكتروني للمقالة المرفقة وذلك وفقاً للإجراءات العلمية المعملة لديكم في مجلة "البحوثية".

إسم وإمضاء الباحث (ة) إسم وإمضاء المشرف (أو من في حكمه) بالموافقة على الترتيب بالنشر

¹ يُرجى الإطلاع على قواعد النشر والطباعة والتوثيق المبينة في موقع مجلة البحوثية وذلك قبل الانتهاء من تعبئة هذه الاستمارة.

² يُرجى إرفاق المقالة بموجز بالعربية لسيرة الباحث على أن لا يتجاوز حجمها صفحة واحدة.

³ لا تُحسب الفهرس ولقمة المراجع ضمن عدد كلمات "المقالة".

⁴ يُرجى إرفاق المقالة بموجز (abstract) بما لا يتجاوز 200 كلمة بالعربية وكذلك (إن تيسر) بلغتين لغريتين إحداها الإنجليزية، وما يلقي الضوء على
مجال البحث وموضوعه والسؤال الذي تهم المقالة البحثية بالإجابة عليه والخلاصة التي انتهت إليها.

⁵ عدد المفاتيح في حدود عشرة كلمات وأو عناوين ولا يقل عن خمسة مفاتيح تكون متصلة بموضوع المقالة ومبينة لها، على أن يذكر أولاً ما يشو إلى
اختل العلمي للمقالة ومجال تخصص الموضوع الذي تعالجه.

نشر هذا الكتاب بدعم من
وزارة الثقافة

